

جميع الحسابات وتدخل الارض في باطنها • شيء مذهل •

— حتى عندما تأتي لزيارتي ، لا بد وان تأتي معي الى المترو • اعرف انك رايت المترو • لكن انظر ، انظر • المدينة التي تخترقها دهاليز المترو تهتز ، سوف تنهار • الحرب الاهلية هنا حتمية •

ركبت المترو كثيرا ، وزرت الكثير من المدن ، لكنني لم اكتشف العلاقة بين المترو والدهاليز ، وبين الدهاليز والحرب الاهلية • فالمدن ، جميع المدن تتشابه • بعضها يخترقها المترو ، وبعضها بدون مترو • لكن لا علاقة بين كل هذا والحرب • في القاهرة هناك مترو ، ولكنه فوق الارض • الناس يتراكمون بين عربات المترو والباصات والازقة • يحرقون القطارات او يتوقفون عن حرقها • في بيروت لا يوجد مترو ولا توجد انفاق • في ميلانو ، قلب المتظاهرون حافلات المترو ، عندما اقل المبوليس مداخله لمنع الناس من الالتحاق بالمظاهرات • في دمشق لا وجود لانفاق المترو ، لكن قاسيون يحفر ويهدم لكي يحولوه الى فيلات جميلة أو قبيحة • المسألة هنا • مدن فوق الارض ومدن تحسب الارض • بعد ان هدمت بيروت العثمانية بدارا يبحثون عن بيروت الرومانية تحت الانقاض • في الجوهري ، جميع التغيرات جيولوجية ، مثل الزلازل والبراكين • يحرقون احشاء المدن ليقيموا ادوات اتصال ، وادوات اقامة • لكن الادوات ياسرها لا تخدم في النهاية سوى هدف واحد ، الحرب والموت •

كنا وسط دهاليز المترو • صوت برجيس يرتفع ، وانا اقف لا استطيع ان افعل شيئا • هذه هي المسألة يقول • المسألة ان هذه المدينة سوف تتهدم في الحرب الاهلية • كل المدن سوف تتهدم • كنت احاول ان اقول شيئا • المسألة شيء آخر ، لكنني بدأت اخاف ولم اتكلم • هذه المرة انا وبرجيس وصوت المترو والمترو نفسه يبدو مضحكين • لا يمكن ان افعل شيئا حتى لا ابدو مضحكا • صحيح انا مريض • لكن هذا الرجل لا يتوقف عن الهلوسة •

— ارايت • الحرب الاهلية حتمية • الناس سوف تكسر بعضها كسرا • المدن سوف تنهار • هذا شيء حتمي واره كما كنت ارى صور الحرب الاتية مسن بيروت •

— ولكن يا برجيس ••

— تخيل معي ، ماذا يمكن ان يحدث بين هذه الدهاليز التي تتشعب السى ما لا نهاية ، وبهذه الاسلحة الحديثة المدمرة • الحرب الاهلية سوف تكون حرب المترو • انت موافق • طبعاً موافق •

لست ادري لماذا بدأت اوافق • الكلام غير مقنع • ومنظر برجيس وهو يتكلم عن الحرب بخشية وفرح لم يكن مقنعا • التفاتاته الدائمة نحوي ،